



■ بل كراوس ■ ترجمة: حسين ناصر

يعتبر بل كراوس أحد العلماء البارزين المعاصرين المختصين في موضوع مرسى سفينة نوح، ويمثل بحته وجهة النظر التراثية في المصادر المسيحية واليهودية وقد كفانا مؤنة مناقشة موقع أرارات التي أثارته مدعيات شهود العيان في قبال الموقع التراثي المعروف بجبل قردوا في العهد المسيحي والذي عرف في العهد الإسلامي بجبل الجودي. وقد ارتأت حياة التحرير ترجمته ونشره في هذا العدد وبخاصة وأن بحث العلامة السيد البدري قد عرض رؤيا جديدة حول موقع السفينة في قبال الرؤية التراثية كما انه ناقش بل كراوس في حديثه عن المصادر الإسلامية وعن النبي ﷺ.

الخلاصة:

تناول البحث المزايم التي أثارها شهود العيان في منتصف القرن العشرين من أنهم رأوا بقايا السفينة على جبل أرارات شرق تركيا، وناقشها تفصيلا ثم عرض الأدلة التراثية للموقع المعروف تاريخيا عند المسيحيين واليهود بجبل قردو وفي العهد الإسلامي بجبل الجودي الذي يقع في منطقة الجزيرة في تركيا جنوب أرارات وانتهى البحث إلى ترجيح هذا الموقع وكون أدلته التاريخية أكثر إقناعا ودعا إلى القيام بتقنيات فيه للحصول على الشواهد المادية التي تؤيد الرؤية التراثية.

أولئك الذين اشتركوا في البحث مقتنعين بأن السفينة قد تكون: (١) اندمجت مع العناصر الطبيعية، (٢) أو أن الله لا يريدنا أن نظهر في هذا الوقت، و (٣) أرغب في هذه المقالة أن أقدم سببا ثالثا يفسر فشل البحث عن السفينة وهو أنها يمكن أن تكون رست على جبل آخر وأن بقاياها لم تعد موجودة. ووفقا للمنظور التاريخي، يبدو أن هناك مصادر قديمة معتبرة تذهب إلى أن السفينة قد رست في موقع آخر.

لماذا التركيز على جبل أرارات شرق تركيا؟

لكننا وقبل الخوض في الدليل التاريخي، نرى أن من المفيد إعطاء القارئ نبذة عن الأسباب الكامنة وراء التركيز في البحث على جبل أرارات الواقع شرقي تركيا. أول تلك الأسباب مزايم شهود عيان، ولولا هذه الروايات لكان من المشكوك فيه أن يتم البحث على جبل يسميه الأتراك (أكري داغ) (Agri Dagh) ويسميه الأرمنيون (ماسيس) (Masis). السبب الثاني الذي سوغ البحث عن بقايا سفينة نوح على جبل أرارات هو ارتفاعه إذ نجد على ارتفاع ١٧٠٠٠ قدم تقريبا إكليلا

منذ أوائل الخمسينات، أصبح البحث عن سفينة نوح موضوع عدد كبير من الكتب والأفلام السينمائية، إذ يعزى هذا الاهتمام إلى الأمل بوجود بقايا فعلية للسفينة، ويعد إهداء أحد شهود عيان عام ١٩٤٨ بأنه عثر على سفينة نوح في اعالي قمة جبل أرارات الشرارة الأولى لبداية الاهتمام المتزايد بهذا الموضوع وسط المسيحيين، ومنذ ذلك الحين والمزايم تتوالى بهذا الخصوص.

اعتمادا على روايات شهود عيان هذه، انطلقت حملات كثيرة وصرفت ساعات طويلة في البحث وأنفقت الأموال من أجل التحقق من موضوع قال النقاد باستحالته.

وفي عهد قريب، في الثمانينات، قام رائد الفضاء الراحل، الكولونيل جيمس إروين (Col. James Irwin)، وهو ممن مشوا على سطح القمر، بتمشيظ معظم مناطق الجبل مع فريقه سيرا على الأقدام، وإذ لم يكتفوا بذلك، قاموا بمسح الجبل وتصويره جوا من خلال طلعات متعددة.

وفي الوقت الذي حظيت فيه جهود إروين والآخرين باهتمام وسائل الإعلام، لم يكن هناك حتى الآن أي دليل ملموس على وجود سفينة على جبل أرارات، وفي واقع الأمر، أصبح كثير من

سفينة نوح ومرساها الأخير

وقد تجذب آخرون إلى الجبل بسبب ارتفاعه وقدرته على إخفاء وحفظ السفينة في قلنسوته الجليدية، إذ يمكن أن يكون هذا بالتأكد سببا مشروعاً، وهو ما تناه صاحب المقال.

مع ذلك، لدينا مرة أخرى مشاكل جيولوجية وهي أن القلنسوة الجليدية الدائمة ليست ثابتة^(٨)، فهي تجري أسفل الجبل ببضعة أصابع جليدية، ذلك أن أي تركيب سيتحطم بالتدرج بسبب المعدل غير المنتظم لتدفق النهر الجليدي، ويشبه النهر الجليدي هذا ماء النهر الذي يتدفق بشكل أسرع على السطح منه عند القاع.

ونتيجة لهذا، فإن من الصعب التفاوض بوجود بقايا من سفينة نوح يوما على جبل أرارات، ليس فقط لأن الجبل قد تم تفتيشه بشكل تام وإنما كيف يمكن أن تحتفي سفينة طولها ٥٠٠ قدم ولا تبين؟ ومع ما لدينا من أسباب جيولوجية وروايات مشكوك فيها، هنالك أسباب تاريخية ملزمة تقود إلى الاعتقاد بعدم وجود سفينة نوح على جبل أرارات، فلننتقل الآن لتلك الأسباب:

فلو فرضنا أن سفينة نوح قد استوت فعلا على جبل أرارات، لكان من المعقول أن نتوقع لتقدم الدهور أن يدعم ذلك؛ وعندما صار البحث عن السفينة الموضوع الساخن في أوائل السبعينات، أصبحت هذه الفرضية هي التفسير السائد.

ناقش الباحث الانجيلي (Evangelical scholar) الدكتور جون وارويك مونتغمري (Dr. John Warwick Montgomery) هذه المسألة في كتابه المسند بالوثائق الذي يحمل عنوان: البحث عن سفينة نوح، غير أننا نرى أن مونتغمري أخطأ في تفسيره لتلك الوثائق، ومثلما يعلم بعض القراء، فإن

من الثلج يحافظ على السفينة، فالسفينة المجمدة في الثلج لا يعثرها التآكل، فيمكن إن تبقى في الواقع كما هي لآلاف السنين.

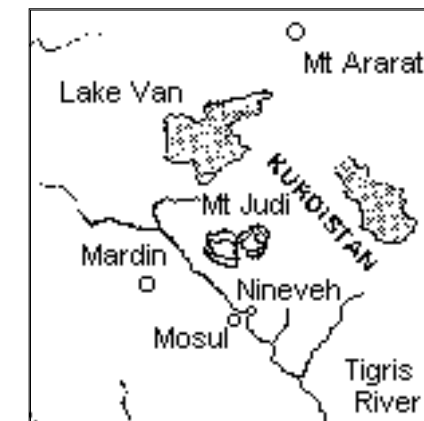
أما السبب الثالث فيتعلق بمستوى الطوفان، وبسبب كون جبل أرارات أعلى جبل في المنطقة لذا يفترض البعض إن السفينة لا بد من أن تكون قد استقرت عند أعلى الجبل لأن نوح ﷺ لم يكن قادرا على أن يرى قمما لجبال أخرى لبعض الوقت بعد مارست السفينة.

وبعد الذي تم في السنين القليلة الماضية من القيام بعدد من الحملات ينبغي الآن طرح بعض الأسئلة حول أسباب البحث عن السفينة على جبل أرارات إذ لم تكن روايات الشهود عيان ذات جدوى في تحديد موقع السفينة، فكتيرا ما كانت تلك الروايات متناقضة، بل ظهر بعد الفحص الدقيق أن أكثرها كان مشكوكا فيها علما أن بعض تلك المشاهدات رواها طيارون ذوو سمعة حسنة، لكننا يمكننا تبرير ذلك بحقيقة أن الجبل يحوي عددا وافرا من كتل البازلت الضخمة التي تبدو عند النظر إليها تحت ظروف مناسبة وكأنها برج (سفينة) هائل.

بعضهم يتساءل عن عمر الجبل نفسه، هل أنه حديث التكون؟ أي هل تشكل بعد الطوفان العظيم؟ فلا يوجد ما يدل تقريبا على أن الجبل كان تحت الماء^(٩)، فلو كانت السفينة قد رست على أرارات فلماذا لا يوجد هناك أثر للفيضان كالترسيب والأحافير وغيرها. ومن الناحية الجيولوجية، يمكننا أن نتصور مخططا يفترض أن الجبل قد يكون ارتفع خلال الطوفان، لكننا نظل يعوزنا الدليل حول مياه الفيضان.

الكتاب المقدس يعطي فقط إشارات عامة عن مكان إرساء السفينة، مع ذلك فإن كثيرا من المتحمسين للبحث عن السفينة يظنون مخطئين بأن الكتاب المقدس يعين جبل أرارات موضعا استوت فيه السفينة، وليس هذا هو التفسير الصحيح لأن الكتاب المقدس يذكر فقط أن السفينة رست على ((جبال أرارات)) بصيغة الجمع (سفر التكوين ٤:٨).

عندما كتب النبي موسى سفر التكوين، كانت (أرارات) منطقة بعيدة واقعة إلى الشمال من بلاد آشور مرتكزة حول ما يعرف اليوم ببحيرة فان (Van)، وقد حددت الدراسات الآثارية الحديثة حدود هذه المملكة بدقة كبيرة (انظر الخارطة)^(٩١).



وتشير إحدى الدراسات الدقيقة للمصادر التاريخية إلى أقدم مصدر غير قابل للتشكيك لأرارات بوصفه موضعا لسفينة نوح^(٩٢) يعود إلى منتصف القرن الثالث عشر للميلاد، وبحلول نهاية القرن الرابع عشر أصبح هذا الأمر تقليدا مسلما به، وقد كان القدماء قبل هذا الوقت يرون أن من المحتمل وجود بقايا سفينة نوح على جبل يعرف بل (كودي داغ) (Cudi Dagh).

لننظر الآن إلى دليل المصادر القديمة الملزمة (كما نراها).

موقع كودي داغ (Cudi Dagh) :

يقع كودي داغ على بعد حوالي ٢٠٠ ميل تقريبا إلى الجنوب من جبل أرارات في جنوب تركيا ضمن مرأى الحدود السورية والعراقية^(٩٣) إذ يجري نهر دجلة عند قاعدته، وإحداثيات الدقيقة هي ٣٧ درجة، ٢١ دقيقة شمالا، و ٤٢ درجة، ١٧ دقيقة شرقا.

يدعى الجبل في الأدبيات التاريخية بل (جبل الجودي) (Mt. Judi)، أو (جبل كاردو) (Mt. Qardu)، (جبل كورديني) (the Gordyene mountains)، (جبال كورديان) (Gordian).

(mountains)، (جبال كوردين) (١)، (جبال كاردوجين) (The Karduchian mountains)، (جبال الأكراد) (mountains of the Kurds)، أما لدى الآشوريين فيدعى ب (جبل نيبور) (نيفور) (Mt. Nipur) (انظر الصورة #١)، ومن الجدير بالملاحظة أنه يدعى أحيانا بجبل (أرارات)، ولا يعد هذا الجبل البالغ ارتفاعه حوالي ٧٠٠٠ قدم شاهقا جدا بالرغم من كونه مغطى بالثلج أغلب أيام السنة.

و نذكر الطبعة الحالية للموسوعة الإسلامية إن ارتفاعه أكثر من ١٣٠٠٠ قدم وغير مكتشف إلى حد كبير). لسنا متأكدين من ارتفاعه الحقيقي، لكن يبدو غريبا أن لا يلاحظ في خريطتنا الحديثة للملاحة الجوية إذا كان ارتفاعه ١٣٠٠٠ قدم.

معظم الخرائط الحديثة لا تظهر موقع (كودي داغ) (Cudi Dagh)، لكنه في الواقع يقع على بعد حوالي ٢٥ ميلا من نهر دجلة (انظر الخريطة)، تماما شرق المدينة التركية الحالية التي تعرف بل (جزر) (Gizre)، بل ما تزال ضمن حدود منطقة الكتاب المقدس (أرارات) (أراتو) (Urartu).^(٩٤)

يطل جبل كودي داغ على سهل بلاد ما بين النهرين ويعرف هذا الجبل باحتوائه على كثير من البقايا الآثارية لتاريخه القديم^(٩٥)، وكان الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٠ للميلاد) قد قام بصناعة بحوت صخرية بارزة لنفسه على جانب الجبل (انظر الصورة #٢)^(٩٦)، وقام النسطوريون (Nestorians) (وهم طائفة مسيحية) ببناء أديرة عديدة حول هذا الجبل بما فيها دير على قمته كان يدعى بـ (دير السفينة) (The Cloister of the Ark)، وقد دمر البرق هذا الدير في سنة ٧٦٦ للميلاد^(٩٧)، وفيما بعد قام المسلمون ببناء جامع على الموقع.

في عام ١٩١٠، قامت جرتروود بيل (Gertrude Bell) باستكشاف المنطقة ووجد تركيا حجرياً مازال على القمة على شكل سفينة (انظر صورة #٣) يدعى محليا بل (سفينة النبي نوح). كذلك ذكرت (بل) إن في الرابع عشر من أيلول كل عام يتجمع المسيحيون واليهود والمسلمون والصائبة واليزيديون على الجبل لإحياء قربان نوح.^(٩٨)

وفي عهد قريب في عام ١٩٤٩ زعم صحفيون أترك بأنهم رأوا السفينة على هذا الجبل وهي بطول ٥٠٠ قدم^(٩٩)!

لم يكن الدليل على إن هذا الموقع هو موضع سفينة نوح قويا إلى الدرجة التي لا يحتاج فيها إلى إثبات، لكنه برغم ذلك ملزم

حقا، ولو كنا نمتلك المصادر القديمة لرجحت كفة هذا الموقع على جبل أرارات (طبعاً باستثناء المعايين الحديثة). ويتلخص الشهود العيان القدامى كما يأتي :

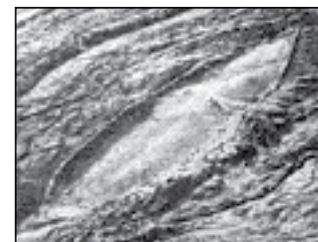
بيروسس (BEROSSUS) :

وهو قسيس ومؤرخ كلداني (في القرن الثالث قبل الميلاد)، نشرت كتاباته في حوالي سنة ٢٧٥ قبل الميلاد باللغة الإغريقية إلا أن عمله لم يكن أطول عمرا مما اقتبسه منه آخرون من أمثال بوليستر (Polyhistor) (القرن الأول قبل الميلاد)، ومن قبله يوسيفوسيس (Josephus) (القرن الأول بعد الميلاد)، واستمر الاقتباس منه حتى أواخر القرن الخامس الميلادي.

تعد رواية بيروسس/حول هذا الحدث/أساسا نسخة من الرواية البابلية حول الطوفان، إذ ذكر أن السفينة استقرت في أرمينيا حيث بعض أجزائها مازالت في جبال كورديانس (Gordyaean) في أرمينيا وقد قام البعض بأخذ القار من السفينة عن طريق القشط واستخدموه لأجل التمام.

يعتقد البعض إن بيروسس كان مطلعاً على كل من الروايتين العبرية والبابلية، إذ تضع الأولى السفينة في أرمينيا (أوراتو) (Urartu) والثانية تضعها في جبال كورديان (the Gordyaean mountains)، إذ يستنتج البعض إن السبب وراء ذكره لكلا المنطقتين هو محاولة للتوفيق بين الروايتين.

قد يبدو هذا صحيحاً لكنه حجة بلا دليل، والحقيقة هي إن هذا الموقع (كودي داغ) (Cudi Dagh) يقع في جبال كورديان (the Gordyaean mountains) وفي الوقت نفسه واقع ضمن حدود أرمينيا القديمة (أراتو) (Urartu)؛ من المحتمل أن بيروسس يحاول أن يكون دقيقاً.



الأسفار السامرية الخمسة (THE SAMARITAN PENTATEUCH) :

تحتوي هذه المخطوطة على الأسفار الخمسة الأولى فقط من

إن إدعاء أحد شهود العيان عام ١٩٤٨ بأنه عثر على سفينة نوح في أعالي قمة جبل أرارات (شرق تركيا) صار سبباً لبدء الاهتمام المتزايد وسط المسيحيين وانطلقت حملات كثيرة وصرفت ساعات طويلة في البحث وأنفقت الأموال من أجل التحقق من موضوع قاله النقاد باستحالته.

العهد القديم وتحدد هذه المخطوطة مكان إرساء سفينة نوح في جبال الأكراد شمال بلاد آشور، ولقد كانت هذه الأسفار السامرية بمثابة الكتاب المقدس لأبناء السامرة، وهم طائفة يهودية كانت قد انفصلت عن اليهود في حوالي القرن الخامس قبل الميلاد. وهذه ذريتهم واسعة الاطلاع إذ كانوا من سلالة مختلطة تعود إلى عصر الآشوريين الذين تم ترحيل العديد منهم عن مملكة الشمال. وبعد ذلك قام الآشوريون باستعمار المنطقة باستقدام مواطنين من بلاد آشور، عند ذلك حدث تزاوج بين المستعمرين الآشوريين واليهود الذين لم يرحلوا، فكان أبناء السامرة هم نتاج هذا الزواج، وتوضح رواياتهم للأسفار الخمسة نزوعاً واضحاً نحو تحديد الأماكن الجغرافية والتوفيق بين النصوص الصعبة.

هناك الكثير من الأدلة على ظهور الأسفار السامرية الخمسة الأولى خلال القرن الخامس قبل الميلاد على الرغم من أن أقدم مخطوطة موجودة اليوم تعود إلى حوالي القرن العاشر قبل الميلاد.

التراجم الآرامية لأجزاء من التوراة (THE TARGUMS) :

إن التراجم الآرامية للتوراة هي عبارة عن صياغات جديدة في اللغة الآرامية تمت كتابتها لليهود بعد عودتهم من الأسر البابلي (انظر نحيما ٨:٨) إذ إن كثيرا من اليهود نسوا لغتهم الأم (اللغة العبرية) بعد طول الأسر واخذوا لا يفهمون سوى لغة أسريهم السابقين (اللغة الآرامية).

وفي الحقيقة كانت هذه الصياغات شفوية، لقد كانت صياغات غير محكمة بعض الشيء، وفي بعض الأمثلة كانت عبارة عن تعليقات جارية، وفيما بعد تم تدوين وحفظ هذه التراجم.

تعتبر هذه التراجم أداة ثمينة لدارسي التوراة لغرض النقد المنهجي والتأويل النصي، وتذكر ثلاثة من هذه التراجم وهي (اوتقيلوس (Onkelos)، نيوفتي (Neofiti)، ويونانان المنحول (pseudo-Jonathan) ان مرسى السفينة كان في جبال قردو (Qardu)، ومن المدير بالذكر أن هذا الجبل لم يكن بعيدا عن الأماكن التي قضى فيها بعض اليهود أسره، ويحتمل أنهم لم يعرفوا مملكة آارات لأن هذه المملكة انتهت في حوالي القرن السابع قبل الميلاد.

يوسيفوس (SUHPESOJ) القرن الأول الميلادي :

كان رجلا يهودي المولد ذا ذكاء متوقد ومن معاصري القسيس بولص، وكان مخلصا للإمبراطورية الرومانية، وبصفته مؤرخ اليهود الرسمي للإمبراطورية الرومانية فقد تمكن من أن يطلع على سجلات ومحفوظات ومكتبات ذلك الوقت، يذكر هذا المؤرخ بقايا سفينة نوح ثلاث مرات، وهذا موجود في محفوظات اليهود:

الإشارة الأولى :

في المجلد ٤ في الصفحة ٤٣ من طبعة لوب (١٨) إذ يقول في هذا المجال:

(عند ذلك استقرت السفينة على قمة جبل أرمينيا..... وعندما علم نوح أن الأرض قد ظهرت من الطوفان ، انتظر سبعة أيام وبعدها أطلق الحيوانات إلى خارج السفينة ورحل مع عائلته، وقدم قرباناً لله واحتفل مع أهل بيته، ويدعو الأرمينيون ذلك الموقع بالمستقر لأن السفينة قد استقرت فيه بسلام، وهم يظهرون الآثار المقدسة لهذا المكان إلى يومنا هذا).

تعليقات (Comments) :

أولاً: لاحظ إن يوسيفوس (JOSEPHUS) يقول إن بقايا السفينة كانت موجودة في زمنه بالرغم من انه لم يكن شاهد عيان .

ثانياً: إن ذكر الأرمينيين على أنهم هم من عَيَّنوا اسم موقع إرساء السفينة أمر خادع، ذلك انه يدعوهم الأرمينيين، وكان المؤرخ اليوناني هيكاتيوس (Hecataeus) أول من دعاهم بالأرمينيين، حين كتب عن الأرمن (Armenoi) في القرن السادس قبل الميلاد. وكان يوسيفوس الذي استعمل أيضا ومن دون شك ترجمة التوراة السبعينية (the Septuagint) (النسخة اليونانية للعهد القديم) يعلم أنها استبدلت كلمة أرمينيا بدلا من (آارات) (في الأصل

العبري) حيث تجد هذا في أشعيا (٣٧:٣٨) ، وفي الوقت أيضا الذي كتب فيه يوسيفوس (بجلول نهاية القرن الأول)، كان الأرمينيون لا يزالون أمة وثنية، مع ذلك فقد كان بعض منهم يتحول عن دينه نتيجة للبعثات التبشيرية لبارثولوميو (Bartholomew) و تاديوس (Thaddeus).

السؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو هل كان يوسيفوس (Josephus) يستشهد بالأرمينيين المسيحيين في هذا التاريخ المبكر؟ أو هل أن الأرمينيين الوثنيين كانوا على علم بالطوفان ؟ على الرغم من ذلك، إنه لأمر مثير للاهتمام إن كان الأرمينيون يتداولون هذا في ذلك الوقت المبكر، وسنستمر في البحث عن الدليل.

ثالثاً: وفيما يخص التسمية الأرمينية لمرسى السفينة، يذكر ويليام ونسون (William Whiston) في ترجمته ليوسيفوس (Josephus) الهامش التالي:

(موضع النزول (Place of Descent) هو التفسير الصحيح للتسمية الأرمينية لهذه المدينة، ويدعى هذا المكان في جغرافية بتوليمي (Ptolemy) ناكسوانا (Naxuana) ، ولدى موسى كورينينسس (Moses Chorenensis)، المؤرخ الأرميني؛ لكن في المكان نفسه ترمز (ناخجوان) (Nachidsheuan) إلى (أول مكان للهبوط) (The first place of descent)، وهو تذكاري دائم يشير لحفظ نوح في السفينة على قمة الجبل، الذي عند سفحه بنيت المدينة الأولى بعد الطوفان ، انظر المدونات: الكتاب ٢٠ ، الفصل ٢ الجزء ٣ ؛ ويقول موسى كورينينسس (Chorenensis)، أيضا في مكان آخر إنه بحسب المنقول كانت هناك مدينة أخرى تدعى سيرون (Seron) أو (مكان التشتت) (The Place of Dispersion)، حيث تفرق أولاد اكسيثروس) أو (أولاد نوح) (Xisuthrus's or Noah's sons) من ذلك المكان أول مرة، لست متأكدا فيما إذا كان هناك بقايا للسفينة مازالت محفوظة كما يقول أهل البلد، ولم يكن السيد توريفورت (Mons. Tournefort) ، منذ وقت ليس بالطويل، على أمل برؤية المكان بنفسه لكنه جوبه بمخاطر وصعوبات كبيرة جدا في مغامرته خلال المكان .)

يريد وستون (Whiston) أن يطابق مكان النزول (the place of descent) (apo bah tay reon in) مع مدينة ناخيجيوان (Nakhichevan) الحديثة الواقعة نحو ٦٥ ميل جنوب شرق آارات في اتحاد الجمهوريات

إن كثيرا من المتحمسين للبحث عن السفينة يظنون مخطئين بأن الكتاب المقدس يعين جبل آارات موضعا استوت فيه السفينة، وليس هذا هو التفسير الصحيح، لأن الكتاب المقدس يذكر فقط أن السفينة رست على (جبال آارات) بصيغة الجمع.

في كتابه السادس والتسعين كما يأتي: (هناك في أعالي بلد منياس (Minyas) في أرمينيا جبل عظيم يدعى بارس (Baris)، حيث وكما تذكر القصة وجد العديد من اللاجئيين فيه ملجأ أمينا في وقت الطوفان وأن أحد الرجال المنقولين على ظهر السفينة، نزل على القمة؛ وقد بقيت الآثار المقدسة للوح السفينة محفوظة هناك لفترة طويلة؛ قد يكون هذا الرجل هو نفسه الذي كتب عنه موسى، مشرِّع اليهود).

لاحظ مرة أخرى كيف أن يوسيفوس لم يكن شاهد عيان ، بل إنه كان يقتبس من جميع المستندات القديمة التي استطاع الوصول إليها، أغلب هذه المستندات لم تعد موجودة في الحقيقة، إنما تعرف فقط من خلال اقتباساته منها، و مما يثير أعجاب الباحث أن يوسيفوس كان كما يبدو يشير إلى أن هناك أجماع بين المؤرخين في عصره ليس بشأن وجود بقايا السفينة فحسب بل بشأن الموقع أيضا.

تعليق:

كذلك يقتبس يوسيفوس من (نيكولاس الدمشقي) ، وهو صديق وكاتب سيرة هيرودس العظيم (Herod the Great)، يزعم نيكولاس أنه بذل جهدا كبيرا في دراساته التاريخية واطلع على كثير من المصادر، ويحتمل إنه كان أحد المصادر الرئيسية ليوسيفوس لكن قصته حول الطوفان تنحرف عن الرواية التوراتية إذ تذكر أن هنالك ناجين من الطوفان خارج السفينة، أما بخصوص موقع السفينة فيبدو أنه كان منسجما مع ما يقول بموقع كوردني (Gordyene)، فهو يزعم إن السفينة استقرت فوق (منياس) (Minyas) على جبل عظيم في أرمينيا، واستنادا للجغرافيين

السوفيتية الاشتراكية السابق.

لقد استخدم الباحثون المختصون بالبحث عن السفينة في الماضي هذا الهامش دليلا مبكرا على الأظهر على أن جبل آارات (هو موضع إرساء السفينة (the Ark's landing)^(١٩).

لكننا يجب ان نسأل فيما إذا كان هذا هو مقصد يوسيفوس ، أم هو تفسير وستون هاشمه في القرن الثامن عشر؟ يبدو أن هنالك شاهدا لغويا مع شواهد أخرى ترى أن الأمر ليس هكذا.

أولا : وقبل كل شيء، أن تحديد جبل آارات الحالي كمستقر للسفينة وفقا لهامش وستون (يتعارض بوضوح مع تحديد يوسيفوس له بكونه جبل في كورديني (Gordyene) .

ثانيا: حدد المؤرخون الأرمينيون الأوائل جبال كورديني (كور توك) (Gortuk) كمستقر لسفينة نوح على الأقل حتى القرنين الحادي عشر والثاني عشر^(٢٠).

ثالثا: وفقا لعالم اللغة الأرميني هنريك هبشمان (Heinrich Hubschmann) ، إن مدينة ناخيجيوان (Nakhichavan) التي تعني (مكان النزول الأول) (Place of First Descent) في اللغة الأرمينية، لم تكن معروفة بذلك الاسم في آثار العصور القديمة، بل إن الاسم الحالي كما يقول تطور الى (ناخيجيوان) (Nakhichavan) من (ناكسكفان) (Nakhichavan) حيث كان المقطع الابتدائي (ناكس) (Naxc) إسما و(أوان) (avan) هي التعبير الأرميني لكلمة مدينة^(٢١).

الإشارة الثانية :

وربما هي الأكثر أهمية موجودة في ص / ٤٥ من طبعة لوب (the Loeb) وهي مقتبسة من القسيس الكلداني بيروسس (Berossus) المذكور في أعلاه^(٢٢).

وهنا تقتبس الفقرة الآتية بكاملها:

(يذكر هذا الطوفان والسفينة في كتابات كل من كنبوعن البربر، من ضمن هؤلاء بيروسس (Berossus) الكلداني؛ الذي يذكر بين طيات وصفه لأحداث الطوفان: يقال علاوة على ذلك أن جزء من السفينة ما يزال في أرمينيا على جبل كورديان (Cordyaeon)، وأن أشخاصا حملوا قطعا من القار التي استخدموها كطلاسم (هذه المسائل ذكرها أيضا هيرونيمنس (Hieronymus) المصري، مؤلف التاريخ القديم لفينيقي، و مناسيس (Mnaseas) وآخرون، و يروي نيكولاس الدمشقي (Nicolas of Damascus) القصة

القدامى كانت (منياس) بلدا يقع إلى الشرق من أدنى أرمينيا، أسفل ما يعرف اليوم ببحيرة أرميا (Urmia) في إيران، أما الاسم (بارس) (Baris) الذي يطلقه على الجبل فهو اسم غامض، وعلى وفق ما يقول بيلي، تعني الكلمة الإغريقية لـ (باريس) (ارتفاع) أو (برج) ويمكن أن تعني (قارب) (٣٣) !

الإشارة الثالثة :

لبقايا السفينة في المجلد ٢٠/ ص ٤٠٣ من طبعة لويب (٣٤)؛ عندما أصبح مونوبازوس (Monobazus) شيخا كبيرا واعتقد انه لن يستمر طويلا بالحياة ورغب في أن يرى ابنه قبل مماته لذلك أرسل في طلبه ورحب به أشد الترحيب وأهدى إليه منطقة تدعى الكارون (Carron)، كانت أرضها ذات تربة ممتازة لإنتاج الأموم (amomum) بوفرة كبيرة، كذلك تحوي هذه المنطقة بقايا سفينة نوح الذي تذكر التقارير إن نوحا أنقذ فيها من الطوفان، وبقايا السفينة هذه ظاهرة لهذا اليوم للمتشوقين لرؤيتها.

إن لمحيط هذا الموضوع المعين بقايا سفينة نوح علاقة بعائلة ملكية معينة (ملك او ملكة اديابين) (King and Queen of Adiabene) التي تحولت إلى اليهودية، وفي البيئة المحيطة بالموضع في أعلاه يقوم مونوبازوس (Monobazus)، الرجل الذي تحول إلى اليهودية، بإعطاء ابنه ازاتس (أرض الكارون (Carron)).

أن المفاتيح المعطاة في هذه القطعة لموقع بقايا السفينة ليست واضحة وجليية، إذ يقال إن البقايا كانت في مكان ما من بلدة تدعى (كارون) التي لا بد من أن تكون موجودة في البلدة الأكبر أديابين (Adiabene). لماذا؟ لأن الملك لم يكن ليعطي ما لم يكن يملك، لذلك فأن كارون يجب أن تكون موجودة ضمن أديابين .

من المؤكد بوضوح أن أديابين يجدها من الغرب دجلة ومن الشمال الزاب الأعلى ومن الجنوب الزاب الأسفل، ويشير هذا في عصرنا إلى شمالي شرق العراق، إلا أن أرض كارون تنسم ببعض الصعوبات، وقد ذكرها يوسيفوس فقط، أضف لذلك أن هناك بعض الشك في النص هنا لأن طبعة لويب (١) تصحح ذلك أيضا فتذكر كوردين (Gordyene)، في حين كارون (١) نفسها مذكورة في مكان آخر في المحفوظات القديمة (٣٥).

إن كان الأمر هكذا فان يوسيفوس إذن لا يعطينا موقعا ثانيا لبقايا سفينة نوح، فرميا يكون قد جمع بين أديابين (Adiabene) وكوردين (Gordyene) لأنهما متجاورتان، وفي موقف سابق لهذا يضع بليني (Pliny): وهو مؤلف روماني معاصر ليوسيفوس

، مدينة نصيبين (Nisibis) في أديابين في حين تقع فعليا إلى الغرب من كوردين (التاريخ الطبيعي ١٦٠٦)، ومن الجدير بالملاحظة كذلك إن هيبوليتس (Hippolytus) (في القرن الثاني) يتفق مع ذلك فيقول (ان الآثار المقدسة للسفينة ... بادية إلى يومنا هذا في جبال تدعى (آارات) تقع باتجاه بلد أديابين، ويبدو هذا صحيحا لأنه يكتب من روما) (دحض البدع الدينية)، ١٠٠، الفصل ٢٦/.

يظهر مما ورد في أعلاه أن هناك أساسا للقول بأن يوسيفوس يحدد مرسى سفينة نوح في موقع كوردين (the Gordyene) (جودي داغ) (Judith Dag)، وبرغم أننا لا نستطيع أن نقول بهذا بشكل قاطع، إلا أننا نشعر إن بإمكاننا أن نستنتج أن يوسيفوس لم يذكر شيئا محددًا وواضحًا يمكن أن يقودنا إلى افتراض جبل آارات الحالي هدفا للبحث، كذلك لا تتفق مع بيلي (Bailey) الذي يعتقد أن يوسيفوس يعطي ثلاث مواضع مختلفة لمستقر السفينة النهائي (٣٦).

يوزيبس (EUSEBIUS) :

(القرن الثالث بعد الميلاد) يشير أبو الكنيسة هذا إلى أن جزءا صغيرا من السفينة مازال موجودا في جبال كوردين.

البيرشيتا (THE PERSHITTA) :

البيرشيتا هي نسخة مترجمة من الكتاب المقدس أعدت لمسيحي سوريا، إن الباحثين غير متأكدين من تاريخ ترجمتها، غير أنها ظهرت أول مرة حوالي سنة ٤٠٠ بعد الميلاد، في السفر ٤:٨، وهي تقرأ (جبال قردو) (Quardu) على أنها مرسى سفينة نوح، ويظهر على هذه الترجمة اثرا واضحا للترجم الآرامية المذكورة في أعلاه.

فاوست بيزنطة (FAUTUS OF BYZANTIUM) :

كان فاوست مؤرخا في القرن الرابع بعد الميلاد ولا يعرف عنه سوى القليل، باستثناء أنه كان أحد المؤرخين الأوائل لأرمينيا برغم أنه من أصل إغريقي، أعماله الأصلية مفقودة لكنها تعرف من خلال التراجم.

ومن فاوست هذا نسمع قصة يعقوب قدس نصيبين (St Jacob of Nisibis)، وهو راهب رباني سأل الله أن يريه السفينة (٣٧)، وبعد فشله المتكرر في تسلق الجبل كافته أحد الملائكة بقطعة من لوح السفينة وهذه هي القصة التي اقتبست في القرون التالية،

والموقع الذي أعطي لهذا الحدث في هذه المصادر المتأخرة هو جبل آارات، لكن ما أرجو أن تلاحظه هو أن فاوست، الشخص الذي يفترض أنه أوجد القصة، لا يضع هذا الحدث على جبل آارات بل في مقاطعة كوردوغ (Gordukh)، وإن القديس يعقوب في القصة هو أسقف نيسيبي (نصيبين الحالية) وهي مدينة تقع على بعد ٧٠ ميلا فقط من كوردي داغ (Gordukh) (٣٨) هكذا سيكون جبل آارات بالنسبة للأسقف قرب طرف العالم المعروف، ولو كان فاوست يعني هذا الجبل لكان بلا شك قد دعاه باسمه الأرميني ماسس (Masis) مثلما يفعل في مكان آخر في مؤلفه.

يتفق المؤرخون الأرمينيون على أن الموروث الأرميني المبكر قد أشار إلى الموقع الجنوبي على أنه مرسى السفينة (٣٩)، حتى القرن العاشر كانت جميع المصادر الأرمينية تدعم الموقع الجنوبي بوصفه مرسى السفينة.

أليس غريبا أن يتجاهل الأسقف السوري ما أخبره إنجيله السرياني (بيرشيتا) بشأن موقع مرسى سفينة نوح؟ كذلك يشير تلميذ يعقوب، القديس إفرايم (St.Ephraem)، إلى موقع المرسى على أنه جبال قردو (Qardu).

يصعب التصديق، إذن، بأن أحد أصدقائه المقربين يمكن أن يكون ذلك المشوش، ولا يزال إلى اليوم يتناقل السكان المحليون للمنطقة قصة القديس يعقوب، الأسقف، وروايات أخرى تقترب بجبل آارات، أي المدينة التي بناها نوح وفيها قبره وغير ذلك (٤٠).

إيفانياس (EPIPHANIUS) :

هو أسقف سيلامس (Salamis) وخصم شديد للهرطقة (صياح) هرطقة حقيقي) في القرن الرابع الميلادي، يذكر في مناسبتين أن السفينة رست في جبال الكوردانيين (the Gordians)، يقول في الواقع أن البقايا لا تزال بادية للعيان وإذا ما اجتهد المرء في النظر لتمكن من أن يرى مذبح نوح.

إيزيدور سيفيلي (ISIDORE OF SEVILLE) :

من القرن السادس الى السابع الميلادي، نقل عنه أن السفينة استقرت في جبال الكورديين (Gordyaean).

يوتيوخوس (EUTYCHIUS) :

أسقف الأسكندر في القرن التاسع الميلادي، يقول: (رست السفينة على جبال آارات، أي على جبل الجودي (Judith) قرب

بإمكاننا أن نستنتج

أن يوسيفوس

لم يذكر شيئا محددًا وواضحًا

يمكن أن يقودنا إلى افتراض

جبل آارات الحالي

هدفا للبحث.

الموصل، والموصل مدينة تقع بالقرب من نينوى القديمة على بعد حوالي ٨٠ ميلا جنوب كودي داغ (Cudi Dag).

المصادر الإسلامية، القرآن :

القرن السابع الميلادي، يقول القرآن: (واستوت على الجودي)، (هود ٤٤:١١) تزخر الموسوعة الإسلامية الحديثة بالأحاديث المبكرة حول استقرار السفينة على كودي داغ (Cudi Dag)، مع ذلك يعتقد كاتب المقالة المعنونة (جبل الجودي) (Jebel Judi) أن محمدا كان على علم تام بالموروث المسيحي واليهودي ناهيك عن حقيقة أنه قد يكون سافر إلى المنطقة عندما كان تاجرا، وفي ترجمة القرآن الإنجليزية لجورج سئل في عام ١٧٣٤ يفيد هامش بهذا الخصوص أن القرآن يتبع الموروث القديم (٣١)، وعلى الأقل تبدو المصادر الإسلامية الآتية متفقة في ذلك (٣١):

السعودي، القرن العاشر الميلادي، (استوت السفينة على جبل الجودي على بعد ثمانية فراسخ من دجلة، إذ يمكن مشاهدة المكان حتى الآن، وتعاود الثمانية فراسخ حوالي ٢٥ - ٣٠ ميلا، وهذا يوصلك تماما إلى كودي داغ.

ابن حوقال، القرن العاشر، يضع الجودي قرب مدينة (نصيبين الحالية) ويذكر أن نوحا بنى قرية عند سفح الجبل.

ابن العميد، القرن الثالث عشر، يعلمنا أن الأمبراطور هرقل كان يرغب بتسلق جبل الجودي ليرى الموقع في القرن السابع.

زكريا بن محمد القزويني، وهو جغرافي مسلم من القرن الثالث

(١) انظر تعليق العلامة السيد سامي البديري على مقولة كراوس حول المصادر الإسلامية وان محمدا ﷺ كان على علم تام بالموروث المسيحي الخ .. وهو منشور ضمن بحثه حول سفينة نوح (أسرة التحرير).

عشر يفيد بأن لوحا من السفينة جرى استعماله في إنشاء دير ، لكنه لا يحدد موقعا.

المصدر اليهودي بنيامين توديل (of) BENJAMIN (TUDELA) :

القرن الثاني عشر، يقول أنه ((سافر إلى جزيرة بن عمر لمدة يومين، وتقع هذه الجزيرة في نهر دجلة أسفل جبل أرارات الذي استوت عليه سفينة نوح، وان عمر بن الخطاب امر بإزالة السفينة من على قمة الجبلين وبنى بها مسجدا)). هنا يمكن الإشارة إلى عدة أمور، منها ان خرائب جزيرة ابن عمر أسفل جبل كودي داغ . ومنها وجود دليل هنا أيضا هو أن هذا الجبل كان يدعى أرارات أيضا ولديه قمتان، وإن البقايا لا تزال هناك حتى هذا التاريخ .

الاستنتاج

يبدو الدليل أعلاه رافع بالنسبة لنا ، ومثلما ذكرنا آنفا أنه ليس دليلا حاسما، إلا أنه مقنع بالتأكيد مقارنة بدليل جبل أرارات ، وهذا لا يشمل بطبيعة الحال روايات الشهود العيان في جبل أرارات، التي إن أخذت بظاهرها، تعني المشاهدة، فلو تم إثبات شاهد واحد لنسف كل ما ورد في أعلاه، إلا أننا لا نملك شاهدا واحدا قابلا للإثبات.

نتساءل إن كان بالإمكان لأي من الشهادات العيان الواردة في قوائم الكتب المختصة بالبحث عن سفينة نوح أن تكون في هذا الموقع الجنوبي.

نشعر بأن بعضها قد كان هناك فعلاً، وعلى الأقل واحدة، تبدو لنا مؤكدة، وهنا لدينا مثالان:

أولا، وإن كنا غير مقتنعين بالكامل، إلا أن من الممكن أن يكون اكتشاف الأمير نوري (Nouri) للسفينة قد حصل في الموقع الجنوبي هذا، وربما كان ما رآه تكوين صخري مغطى بالثلج إلى حد ما (٣٢).

نرى أن من المثير للاهتمام أن نعلم أن الأمير كان في رحلة من الهند من أجل أن يتسلم زمام قيادة الكنيسة النسطورية التي تصادف وجود مركزها إلى الشرق قليلا من الجبل؛ لا بد من أنه كان مطلعاً على الموروث النسطوري الذي يضع السفينة على جبل كودي داغ (Cudi Dagh)، وقد كان للنسطوريين يوماً ديراً شهيراً يعرف بـ ((دير السفينة)) (The Cloister of the Ark) على قمة الجبل، لكنه دمر بصاعقة مثلما ذكرنا آنفا،

سؤال، لماذا قال بأنه كان على جبل أرارات؟ بالنسبة لمعظم المسيحيين، إذا قيل السفينة هناك فهذا يعني على جبل أرارات. نحن نرى أن الاحتمال الثاني و الأكثر رجحانا هو الاكتشاف الذي حصل بالصدفة عندما كان جنود أتراك عائدين إلى موطنهم بعد الحرب العالمية الأولى حيث غادروا بغداد متوجهين إلى منازلهم في أدنة إذ عثروا مصادفة على سفينة نوح (٣٣). الآن قد نسأل عن سبب انحرفهم عن طريقهم عمداً لأميال عديدة متسلقين قمة بارتفاع ١٧٠٠٠ قدم كانت ما تزال تحت سيطرة أعدائهم الروس علماً أن موطنهم يقع في الاتجاه المعاكس؛ كل هذه أسئلة تحتاج إلى أجوبة.

إذا نظرت إلى الخارطة ترى أنهم على الأرجح اتبعوا مجرى دجلة نحو حدود بلدهم مما قادهم إلى كودي داغ (Cudi Dagh)، فلم يكونوا قادرين على الذهاب في قصدهم مباشرة عبر سوريا بسبب وجود القوات البريطانية، وهذا أمر معقول.

قد لا تشكل المناقشات والمصادر التاريخية أعلاه حجة قاطعة بشأن المرسى الأخير للسفينة، لكنها مقنعة، بل أكثر من ذلك بالنسبة لنا، المزيد من الحفريات ضروري، ربما بالمعنى الحرفي للكلمة، في كودي داغ (Cudi Dagh).

الهوامش

١. نصح المبتدئ الذي يريد البحث في أدبيات الموضوع أن يقرأ الكتب الآتية: John Warwick Montgomery, The Quest for Noah's Ark (Minneapolis, MN: Bethany Fellowship, Inc ١٩٧٢)، Tim LaHaye and John Morris, The Ark on Ararat (Nashville, TN: Thomas Nelson, Inc ١٩٧٦)، Violet Cummings, Has Anybody Really Seen Noah's Ark: Fact or Fable? (San Diego, CA: Creation-Science Research Center ١٩٧٢).
٢. للأطلاع على القصة الكاملة لهذا التقرير أنظر: LaHaye and Morris, The Ark on Ararat, pp ١١٥-١١٦.
٣. يربط كثير من المتحمسين للسفينة بين اكتشاف السفينة و آخر الزمان، وهي فكرة قد تكون صائبة، لكنها على حد علمنا لا تمتلك سنداً إنجيلياً.
٤. يبلغ حجم القلنوسة الثلجية ١٧-٢٠ ميلاً مربعاً تقريباً، وفي بعض المواضع يبلغ سمكها ٢٠٠-٣٠٠ قدماً.
٥. مثلما يعلم معظم القراء، تم العثور على قبلة الماموث الصوفية إذ يحدد العلم تاريخها بـ ١٠٠٠٠ سنة، وكان لحمها لا يزال صالحاً للأكل.
٦. يمتلك المؤلف مجموعة من الصور لتلك السفن الوهمية، بعض هذه الصور توفق القلوب، ولو أخذنا بالتنسيق الصحيح بين الضوء والظل، يمكن عندئذ مشاهدة السفن تغطي كل الجبل!
٧. زعم العالم والباحث الأول عن السفينة، كليفورد بيردك (Clifford Burdick)، أنه وجد حمم بركانية على شكل وسادة على الجبل بالإضافة إلى الترسبات، ولكن لا يمكن إثبات أي من هذه المزاعم، وبدلاً من ذلك فإن الترسب الذي وجدوه كان ملقى نتيجة التفاعل على البركاني وليس سبب الماء.
٨. هناك عدد من المناطق في القلنوسة الجليدية يعتقد البعض أنها قد تكون ثابتة وقد

حفرت هذه المناطق مؤخرًا وتم فحصها بواسطة رادار تحت سطحي لكن النتائج سلبية. ٩. ولمزيد من المعلومات حول أرض أرارات، أو أورارتو كما هي معروفة في المؤلفات غير الإنجيلية، نوصي بمراجعة: Edwin M. Yamauchi, Foes from the Northern Frontier and Edwin M. Yamauchi, (Grand Rapids, MI: Baker Book House ١٩٨٢)، M. Yamauchi, and Charles Burney and David Marshall, Lang, People of the Hills (New York: Praeger Publishers ١٩٧١).

١٠. لا ننظر إلى هذا بوصفه أمراً محسوماً، فنحن لا نزال نبحث عن أي مراجع قبل هذا.

١١. كانت هذه المنطقة موضوع الأخبار في بداية عام ١٩٩٢ حيث كانت المنطقة التي لجأ إليها الأكراد هرباً من جنود (صدام حسين) القتلة. ١٢. على القراء أن يدركوا أن هناك كودي داغ آخر في تركيا (وهو جبل يرتفع إلى حوالي ٢١٠٠ قدم) واقع قرب مدينة أورفة ليس بعيداً عن مدينة هاران التوراتية.

١٣. يعد كزينوفون في أناباسس واحداً من أفضل من وصف المنطقة (القرن الخامس قبل الميلاد).

١٤. أنظر L.W. King, «Sennacherib and the Ionians.» Journal of Hellenic Studies ٣٠ (١٩١٠)، ٣٢٧-٣٥. See his footnote on p. ٣٢٨.

١٥. Gertrude Bell, Amurath to Amurath (London: McMillan ١٩٢٤)، p. ٢٩٢.

١٦. Bell, Amurath to Amurath, p. ٢٩٢. ١٧. Parrot, The Flood and Noah's Ark (London: SCM Press LTD ١٩٥٣)، p. ٦٥، لا نستطيع أن نسلم بصحة هذا التقرير! نحن نعلم أن الأكراد في المنطقة يقولون أنه وجد خشب قبل ٣٠ سنة.

١٨. تعد ترجمة William Whiston in ١٧٣٧ أكثر التراجم شيوعاً غير إن الترجمة المحررة في طبعة Loeb في المكتبة الكلاسيكية هي الأكثر دقة، وقد استخدمنا هذه الترجمة لتتمكن من الرجوع إلى النص الأصلي، هذا المقتبس موجود في الكتاب رقم ١، فص ٣ من ترجمة وستن.

١٩. من الواضح أن مونتغمري هو من صاحب هذا الافتراض. ٢٠. أنظر

Lloyd R. Bailey, Where is Noah's Ark? (Nashville, TN: Abingdon Press ١٩٧٨)، p. ١٠٢ff. See also V. Kurkjian, A History of Armenia (New York: Armenian General Benevolent Union ١٩٥٩)، p. ١-٢.

٢١. أنظر the work of Heinrich Hubschmann in «Armeniaca» Strassburger Festschrift zur XLVI Versammlung Deutscher Philologen und Schulmänner (Strassburg: Verlag von Karl Section V. cited in Lloyd R. Bailey, Tauberner ١٩٠١)، Noah (Columbia, SC: University of South Carolina Press ١٩٨٩)، p. ١٩٠ff.

٢٢. يوجد في Whiston, Book ١، Chapter ٣. ٢٣. Bailey, Noah, p. ٢١٦. #١٩٨ see footnote ٢٤. Chapter ٢٠، Whiston it is found on Book ٢.

٢٥. الكلمة الإغريقية هي كارون، تقترح طبعة لويب في أحد الهوامش أن القراءة الأصلية لها قد تكون (كارود)، وهذا ليس خارج نطاق المعقول، سيكون هذا إذن خيار تهجئة آخر لـ كاردوين (Gordyene)، بلد الأكراد، ومن المثير للاهتمام

قد لا تشكل المناقشات والمصادر التاريخية حجة قاطعة بشأن المرسى الأخير للسفينة كودي داغ (جنوب اراراط) لكنها مقنعة، بل أكثر من ذلك بالنسبة لنا.

أن نعرف أن هناك أرض تدعى كوريري (Kiruri) تقع جنوب غرب بحيرة أورومية (Urmia)؛ أنظر إل دي ليفن (L.D. Levine)، دراسات جغرافية في زاجروس الآشورية، إيران ١١ (١٩٧٣). ص ١٠٥. هذه الأرض مقاطعة صغيرة مجاورة وإلى الشمال من إديابين، عبر نهر الزاب الأصغر.

٢٦. نوح، ص ٦٦.

٢٧. يمكن إيجاد ترجمة مونتغمري لهذه القصة عن الفرنسية في البحث عن سفينة نوح، ص ٦٦-٦٩. من المهم أن نلاحظ أن فاوست كتب من القرن نفسه الذي أخذ منه القديس يعقوب.

٢٨. يعد القديس يعقوب في نصيبين واحداً من أبرز الشخصيات فقد عرف بمقدرته على صنع المعجزات وكان يلقب بموسى بلاد ما بين النهرين؛ قد يكون أيضاً بارزاً في أرمينيا التبشير.

٢٩. أنظر الحاشية السفلية رقم ٢٠. #، أنظر أيضاً th Century Armenian historian, Thomas Artsruni: Robert W. Thompson, History of the House of the Artsrunik (Detroit, MI: Wayne State University ١٩٨٥)، p. ٨١. بيل، أموراث إلى أموراث، ص ٢٤٩.

٣٠. Bell, Amurath to Amurath, p. ٢٩٤.

٣١. هذا الهامش يُجد في الملحق على صفحة ٤٩٦ الهوامش كَانَتْ مسؤوليّة Frederic Mynon Cooper.

٣٢. للمزيد عن القصة، أنظر، سفينة نوح: حقيقة أم حكاية (ص ١٨٦).

٣٣. Violet Cummings, Has Anybody Really Seen Noah's Ark? (San Diego, CA: Creation-Life Publishers ١٩٨٢)، p. ١٠٣ff.

٣٤. This footnote is found in the Appendix on p. ٩٦. The footnotes were the responsibility of Frederic Mynon Cooper.

للباحثين عن السفينة الذين يرغبون في القيام بالمزيد من الدراسات النقدية للنصوص القديمة المذكورة في أعلاه نوصي بالعمل العلمي المنهجي لجاك بي لويس، دراسة لتفسير نوح والظوفان في الأدبيات اليهودية والمسيحية (نذرلاندز، ليدن: ثي جي بربل، ١٩٦٨)؛ ولويد آر بيلي، نوح (كولومبيا، أس سي: مطبعة جامعة جنوب كارولينا، ١٩٨٩)، Jack P. Lewis, A Study of the Interpretation of Noah and the Flood in Jewish and Christian Literature (Netherlands, Leiden: E.J. Brill ١٩٦٨)، and Lloyd R. Bailey, Noah (Columbia, SC: University of South Carolina Press ١٩٨٩).

ظهرت هذه المقالة أصلاً في المجلة: (بحوث علم الآثار والكتاب المقدس، جزء ٥، رقم ٣ صيف ١٩٩٢).

ARCHAEOLOGY AND BIBLICAL RESEARCH, Vol ٥, No. ٣, Summer ١٩٩٢.